اهمية.

«ان دورة المجلس تشكل خطوة اضافية في نفس الاتجاه السائد الذي يكتل المزيد من الفلسطينيين ذوي النهج الواقعي تجاه اسرائيل والصراع معها، فمنظمة التحرير، بقيادة عرفات، لا تستطيع، في الوقت الحاضر، تنسيق مواقف كاملة مع الاردن، وهي بعيدة ايضا عن انتهاج خط يسمح بالبدء بمفاوضات بينها وبين اسرائيل» (**يديعوت احرونوت**، ٢٥/١١/١٩٨٤).

ورأى يعقوب كروز «ان النجاح الاساسي للمجلس الوطني الفلسطيني، هو تأثيره المباشر على سكان المناطق المحتلة. اما من الناحية السياسية، فان كافة الكلمات التي سمعت خلال مناقشات المجلس لا تشير الى تغيير جوهري في المواقف الاساسية لهذه المنظمة. انهم يبدأون الحديث عن طرق سياسية لحل القضية وفقا لشروط غير واقعية ومن ثم يعودون الى التأكيد على نغمة استمرار الكفاح المسلح، وهذا يعني استمرار خط التطرف لدى القيادة الفلسطينية» (**المصدر نفسه**، ٢٨/١١/١٩٨٤).

اما حغاي ايشد، فقد تناول الموضوع من زاوية الصراع الدولي حول القضية الفلسطينية قائلا: «مع عقد المجلس الوطني الفلسطيني اصبحت ايدي السوريين مكبلة، وياسر عرفات يحتفل بانتصاره. ان ايدي السوريين مكبلة بسبب الموقف السوفياتي، فلقد قرر السوفيات الحؤول دون السيطرة السورية على م.ت.ف. ومنحوا عرفات حصانة امام اي محاولة سورية لابعاده عن ساحة الصراع. ومن المفيد تذكر هذه الحقيقة في التطورات المستقبلية الشرق اوسطية، السوفيات هم الذين انقذوا عرفات من براثن السوريين وليس الاميركيون. وعرفات، من جانبه، لن يتنازل عن هذه الحصانة السوفياتية في المستقبل ايضا، ولن يدعم اي مسار سياسي تحت مظلة اميركية بدون موافقة السوفيات وبدون مشاركتهم. كذلك، فان عرفات لن ينحرف عن نغمة 'نعم، لا' الخاصة به، هذه النغمة التي سمعناها في عمان تجاه الملك حسين وتجاه حسني مبارك، ولسان حاله يقول: اذا كانوا يريدون التفاوض مع اسرائيل او مع الولايات المتحدة فليفعلوا ذلك على مسؤوليتهم. اما هو فسينتظر النتائج» (**دافار**، ٢٨/١١/١٩٨٤).

وفي الاطار نفسه، علق سافي غباي على قرارات المجلس قائلا: «لقد قرر المجلس تصعيد الكفاح المسلح ضد اسرائيل على كافة الجبهات الممكنة. كذلك، برزت في قرارات المجلس ثلاث 'لاءات': لا لمشروع الحكم الذاتي، لا لمشروع ريغان، لا لقرار مجلس الامن ٢٤٢. هذه هي اهم قرارات المجلس.

«اما بقية القرارات، فهي العمل الفوري على اعادة اللحمة بين فصائل المقاومة والعمل على توحيد الصف العربي ضد 'الحلف الاميركي ـ الاسرائيلي'. وفي الحقيقة، اقر المجلس دون اي اعتراض كافة القرارات التي تعبر عن وجهة نظر الجناح المتطرف داخل حركة فتح، هذا بالرغم من عشرات الخطب الرنانة التي سمعت خلال مناقشات المجلس، والتي طالبت القيادة الفلسطينية بالكف عن قول 'لا الباتة' للمشاريع السياسية المختلفة الرامية إلى حل القضية الفلسطينية. ويبدو انه بالرغم من الانشقاق الخطير داخل م.ت.ف.، فان عرفات ورفاقه لم يغيروا من مواقفهم المعروفة تجاه استمرار الكفاح المسلح ضد اسرائيل والولايات المتحدة» (**معاريف**، ٣٠/١١/١٩٨٤).

وفي الاطار نفسه، ذكرت صحيفة عل همشمار: «يتضح من القرارات الصادرة عن المجلس انها لم تحتو على اي جديد، فقد تم التأكيد على المحافظة على استقلالية القرار الوطني الفلسطيني واستمرار التنسيق مع الاردن؛ وابرز البيان الختامي المحافظة على الهوية الفلسطينية؛ واييد البيان قيام مبادرات اردنية ـ فلسطينية مشتركة لحل الصراع في الشرق الاوسط» (**عل همشمار**، ٣/١٢/١٩٨٤).

اما المحرر الساسي في صحيفة هآرتس، فولص، فقد كتب مقالا تحت عنوان «م.ت.ف. تراوح الخطى» جاء فيه: «هناك من يدعي ان اجتماع المجلس الذي انهى اعماله مؤخرا في عمان، كان الاكثر اعتدالا بين سلسلة اجتماعاته كلها. لكن هذا المجلس عاد مجددا فاقر حق الكفاح المسلح حتى النهاية وعلى كافة الجبهات. لو قبل المجلس اقتراح الملك حسين الذي استضافه، دون تحفظ، او على الاقل، لو قال بدلا من ذلك : انه مستعد لاعتباره اساسا لمناقشات اللجنة التنفيذية.. لامكن الاعتقاد بانه طرأ تحول على موقف م.ت.ف.، غير ان المجلس لم يجازف حتى بالاقدام على خطوة من هاتين الخطوتين» (**هآرتس**، ٣٠/١١/١٩٨٤).

اما الصحافي ايتان هابر، فقد علق على النجاح الذي احرزه المجلس الوطني الفلسطيني قائلا: «لقد اختتم المجلس اعماله بضجة صاخبة، ولديه اسباب وجيهة لذلك. فبعد سنتين من حرب لبنان، التي كان هدفها الرئيسي تصفية م.ت.ف.، يتضح انها حية،